شيوخ لهو بن مانه الطود او الفيل في عينه سيفه ماضي صقيل كما ينادي الي اين يا كلاب الكفر الي اين عن الباب لعن الله والدكم
كلاب دبلغ على القوم بذلك الغضب الوصاب فابوا الهامات من اعلا اغصان القدود والقامات ونادا لعينيك يا ابو كر
انا فدا كل الحرب لوقع الظبا وعرنوس سمع حسه فالتفت وراجعه فناداه يا مرحبا بشيخ بني اسمعيل واسه جيت في وقتك
واسمعيل ناداه يا ولدي اقتلهم ولا تخاف على الباب ولو كانوا مثل الرمل والسحاب فلا زال عرنوس واسمعيل يقـ
يقاتلوا بالقوم الي المغيب حتى وقع عرنوس القوم وعادوا التقاعد ارما على الباب كل علج كانه طود فقال له
درك ودخلوا وسكروا الباب قال وكان اللبيب يا استاذ هو ان اسمعيل اخبرنا انه من جلة من تمم نيتش على عرنوس
ولم يعاود ولا زال الساير من مكان الي مكان الي ان اتي الي هذه المملكة فلامر يريده الله تعالى كان دخوله اليها في
عرنوس سكر الباب وقتل كل من في الخان والخبر دخل اسمعيل سمع كلا اثنين في حكايه وعالين يتراكدوا حتى
يتفرجوا على قبضة عرنوس واسمعيل ركدع القوم ولم يعرف صحة الحكاية الي ان اتا الي باب الخان وراه اسكر وعرنوس
قتل الجماعة والملك اغتاظ واخو يعاتب الكاهن ويقول له ما قلنا لك عرنوس مارق طريق ودخل يترتب له ذبوبه
ببيار ويروح الي حال سبيله اش لك انت فيه سمع اسمعيل ذكر عرنوس باذنه فسال بطريق عن اصل القصة فابنا
الخبر واسمعيل طار عقله وتقرب من ديوان الملك حتى يناموا ويعملوا عمل فوا الملك والكاهن اتفقوا على الكمين واخلا
الباب من عرنوس وارسلوا الكمين خاف اسمعيل لا يفوته العمل من هونه ويروح على عرنوس الباب توجع
البلادقد واصطبر الي ثاني يوم حتى خرج عرنوس وقاتل القوم وابعدوا واداروا الالف ان يلتفوا ويا اخذوا
الباب على عرنوس سبقهم اسماعيل وقاتلهم الي ان فرق عرنوس القوم وطلبا الباب ودخلوا وسكروا الباب وعرنوس انزعج
سلم على عمه وعمه سلم عليه وبكا وتعجب من ذلك العدة والجواد فقال له سبحان من اعطاك يا عرنوس ربطوا خيلهم وعلقوا
عليها وخرجوا قعدوا على باب الخان يحسوا بعضهم وعرنوس يحكي الي اسمعيل ما وقع له في هذه التنسيه هذا ما كان واما
الملك وعساكره الكاد انه يتقم ولا على نفسه انه يحرق الخان بعرنوس واسمعيل واما شيحه بات واصبح ذلك اليوم
على ابكره فاق من النوم ونادا امه واحد اقبلت وهي حاملة الزبدية وفيها التيجان جنبه حطتهم قدامه فتمم وبعد
ما غسل ايديه قلها امراني ابي قالت له يا ولدي جد عليها حر وقصة له قصة عرنوس والمبيح لا يعوض الكاهن بتركه
ودلهم هذه التوريطه وهذا ميشوم قوي بالامس قتل هو وشيحه المبيح بنصف عمره الي قلبي وجابني يعلوا على
على تمنى ابوك وكلها المنحات جوان قلها امي مرادي انك توصلي لابي انه يبعث ياخذني حتى اتزوج على هذا
الغندا الذي بيقاتل ملك بعسكره قالت له على الراس والعين ففي ساعة الحال انفذت زمام لابيه تعلمه بذلك
راح الزمام التقا الحرب عمال وكان اصطبر حتى انفضت الوقعه ودخل عرنوس وعاود الملك مقهور وطلعت له
بدله انه يحرق الخان بعرنوس وعمه والزمام داخل عليه قبل يده قله مرحبا قله سيدي سيدي الصغير قله اشبه
قله جوا الحواديون بالليل مسدوا عليه وعلى بطنه طاب واكل اربعة بحلجات وبيجي اطلال وز وشرب كم بالمية
مثروب وبعدها سال عنك فاخبرناه انك بنفنا الدنيا وطلبانه يركب ويجي يتزوج لانه قوي زعلانة ارسلت

على بعضهم وبكا اسمعيل وكذلك شيحه وقله داده يا خوند انا ما خوفي الا ان ينطلق علينا هالجوز الالف مطيله فضحك عرنوس فقال انبسر يا خوند
اشيكون هالكيوس قال له استاذك ياتي بفرح وسلموا على الاسلام مودة فاحكا لهم عرنوس قصته ابتدا وانتها وافرالي كبر ان هذا اجدك
فقبل ايادي اسمعيل واسمعيل قبله وبكا وبعدها ركب [illegible] مدينة الرقام الي ان دخلوا في يوم عظيم وزينت له المملكة وفرح
فطلون وده ومارا باجمهم وطلع عرنوس الا امين والهدايا والاموال الي ملك الاسلام وارسلهم مع كرجز واسمعيل الي مصر فادخلهم ملك الاسلام
بوكه عظيمه واستقبل كرجز وفرح فيه وزين مصر لفتوح عرنوس الجزاير والشقالم والكرج والجار كرجز وما ارسله اليه الا امير [illegible] انتهى

١٢٦ ويرجع القصد ٣ الي كلام شايع وشيع ودهان صاحب طرسوس العجم وكلام قرستان ونزولها الي الشام وما يفعلوا وكلام
القحبه وفقد بنت قاضي القضاة شهاب الدين ابن اكمل وتهمه ابن الخواجا شمس الدين الكرجي بها وما يقع الي النظام مكرم في هذا الفصل
وكان البيانه كانوا في قلعة طرسوس العجم ملك يقال له دهان شيطان من الشياطين يعبد النار دون الملك الجبار وكان هذا الملك سفاك
دما يحب القتل واراق الدم وكان عنده عيارين واحد اسمه ديبنار العيار وواحد اسمه عبدنار وكانوا هذه الاثنين اشتغوا منه
وكان كل ما غضب على احد يسلمه ايا وبتوا اخذ داهذا وشيعوه فياخذوه ويقتلوه ويدرفوه فسموا اهل البلد هذه الصوره داد
شايع واخر شيع قال وكان هذا الملك ابغض البغيض ملوك الارض الملك النظام من يوم برته الي العجم لما شتت قبطاط وبالسامر وقتل الطرطمان
وابنه كرخان وقتل صاحب قلعة قراقيش العجم عبد عابد فساست بغضة النظام في قلب هذا الكلب ولكنه خاف عليه نفسه مرارا عديده
فلم يجد له قلبا عن الكرب عليه فمن كثر ما انحصر من خاله ضعف حتى اشرف على الهلاك فاجتمعت عليه خدمة النار واحبار ملتها واتوا
ليسلموا عليه فتشاكلهم مرضه وما هو فيه فقالوا له يا ملك انذر عليك اذا طبت بانك ترسل الي بلاد الاسلام اهل الشدة الجاحد من يدق
بناتهم والمفالي ويا يتكم بهم تجعلهم قربان الي النار لان هذه الاقوام الذي تحرقوا امتهم وبهم قوا زاد جثة ارملوا وكانت بالحياة معد
وكذلك ارجاوهم من الكرخ على جانب عظيم فنذر عليه هذا النذر فشفي حتى تنفذ المقادير فلما شفوا دعا بعياديه شايع وشيع اقبلوا الي
بين يديه فقال لهم مرادي ان انكم بصورة تجار وابعثكم الي بلاد الاسلام تحملوا الي على اولادها وبناتها وقتل بطالها ولابد ان تجيبوا الي راس
النظام فقالوا سمعا وطاعه لكن مرادنا منك شي اخر قال ما يكون قالوا له ان تعطينا جارية كالبدر بعد از مان قرستان والملك تغيرت
احواله ونادا سيافه فنحنا وقت بهم السيافه لكن ابليس با حضرها وقلهم كلاب اذا اردتم انا انفذكم لقضي بعض اغراضي تستحقوا ان تقتلوا
مني جاريتين الذي هي عندي دروحي ورايي واتثار بالسوي فقالوا له اسمع يا ملك الزمان نحن ما نريد جارية الا مرادنا النجيه لما شر كل الي
قضا اغراضنا لانها تتوفر باللسان ديرن الدهامن جانب عظيم داوكوه حابر بدها يفعلوا اتحاجابهم الي ذلك واعطاهم تحرمت
خوامي بضايع العجم واعطاهم هذه الجارية فتنكروا وابصفة تجار وحملوا تلك البضايع وطلعوا يخترقوا الي الشام فلم ينزلوا في خان انحم
بل انهم نزلوا في مكانية في حارة القنواة وطلعوا فتحولهم دكاكين وباعوا واشتروا وسلكوا وعاشروا حتى انهم عرفوا الخاص والعام
ودخلوا الي بيوت التجار الشام من بعدما صار لهم هذا الاطلاع اخذوا يعرفوا القطع الكلام بوسكروا من الظهر ويتبطوا
الرقات فات ويصروا يضحكوا على عقول الاولاد الصغار والبنات الصغار بالمقطع والماكل ويدقوا فيهم باظفرهم وبالليل
لم صنعوا فهذي يدبوا البيوت وبين لواخر بود يا راهل واما قرستان صارت تشنط بنمط نسا الشام وتطلع تصيد الشاب
بحاسها ما ستعيش الشباب الاوجي منه وعليه وتتعشق التوريه بنظرات بينهم برهم فيعطيه لها تشار وتلطهم قدامهم

Copyright © King Saud University